

A Study of the Chains of Transmission of Mutawātir Hadith

" The Hadith of 'Al-Isfār bi'l-Fajr' as a Model"

دراسة أسانيد الحديث المتواتر

"حديث الإسفار بالفجر نموذج"

Sobhi Al-Hamou¹, Ihsan Dalal¹,

صبحي الحمو، إحسان دلال

¹ Department of Turkish Language and Literature, Bilecik Şeyh Edebali University, Türkiy

Corresponding author: sobhihamo@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة تحليلية منهجية لأسانيد حديث «الإسفار بالفجر» بوصفه نموذجاً تطبيقياً لدراسة الحديث المتواتر من خلال تتبع طرقه المختلفة وجمع أسانيده عبر طبقات الرواة. وينطلق البحث من إشكالية علمية تتمثل في تفرق الأسانيد وتشعبها في مصادر السنة، وما يرافق ذلك من صعوبات تتعلق بتحديد هوية الرواة، وتمييز المتشابه والمقلوب، والكشف عن مواضع الانقطاع أو الإرسال، مما يستدعي معالجة استقرائية شاملة للأسانيد من مبدئها إلى منتهاها للتحقق من بلوغ حد التواتر .

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، مع توظيف الشواهد والمتابعات، وإجراء دراسة طبقية للرواة تبدأ بطبقة الصحابة وتنتهي بطبقات المصنفين، مع تقديم تراجم مختصرة للرواة وبيان اتصال الأسانيد وتنوع طرقها. كما التزم البحث بضوابط التواتر كما قررها ابن حجر العسقلاني، من حيث كثرة الطرق، واستحالة تواطؤ الرواة على الكذب، واتصال النقل إلى مصدر حسي.

أظهرت النتائج أن حديث «الإسفار بالفجر» قد ورد من طرق متعددة ومتباينة جغرافياً وزمنياً، وتناقلته طبقات متعاقبة من الرواة، مع تنوع في ألفاظ المتن تدور حول معنى واحد، مما يعزز تحقق شروط التواتر المعنوي، بل

ويقارب التواتر اللفظي في بعض طرقه. كما بينت الدراسة أن منهج تجريد الأسانيد إلى طبقات يُعد أداة فعالة للتحقق من التواتر بصورة أدق من الاختصار على جمع المتن. ويخلص البحث إلى أهمية إعادة دراسة الأحاديث المحكوم بتواترها عبر تحليل أسانيدھا تحليلًا طبقيًا منهجيًا، بما يسهم في تعزيز الدقة العلمية في علوم الحديث، ويقترح تعميم هذا النموذج على بقية الأحاديث المتواترة. الكلمات المفتاحية: الحديث المتواتر، تحليل الأسانيد، طبقات الرواة، حديث الإسفار بالفجر، منهجية نقل الحديث

Abstract

This study aims to provide a systematic analytical investigation of the chains of transmission (isnād) of the Hadith of *Al-Isfār bi'l-Fajr* as an applied model for examining Mutawātir Hadith through the comprehensive collection and classification of its transmission routes across successive narrator generations. The research addresses a central methodological problem represented by the dispersion and complexity of transmission chains within classical Hadith sources, in addition to challenges related to narrator identification, including issues of homonymy, inversion, ambiguity, and discontinuity. These factors necessitate a rigorous inductive approach to reconstruct and analyze complete transmission pathways from origin to compilation in order to verify the attainment of Tawātur.

The study adopts an inductive-analytical methodology, integrating corroborative reports (shawāhid) and parallel narrations (mutāba'āt), while applying a stratified (tabaqāt-based) analysis of narrators beginning with the Companions and extending to later Hadith compilers. It further adheres to the criteria of Ibn Hajar al-Asqalani regarding Mutawātir transmission, particularly the multiplicity of independent chains, the impossibility of collusion upon falsehood, and the continuity of transmission grounded in sensory verification.

The findings demonstrate that the Hadith of *Al-Isfār bi'l-Fajr* has been transmitted through numerous independent chains spanning diverse geographical regions and historical periods. Despite variations in wording, these narrations converge on a unified meaning, supporting the realization of *ma'nawī tawātur*, and in certain cases approaching *lafẓī tawātur*. The study also highlights the effectiveness of stratified isnād reconstruction as a methodological tool for verifying Tawātur beyond mere textual aggregation.

The research concludes by emphasizing the necessity of re-examining previously classified Mutawātir Hadith through comprehensive isnād-based analysis and recommends extending this methodological framework to other Hadith traditions to enhance rigor and precision in Hadith studies.

Keywords: Mutawātir Hadith, Isnād Analysis, Narrator Tabaqāt, Al-Isfār bi'l-Fajr Hadith, Hadith Transmission Methodology

المقدمة:

إن البحث في المتواتر يختلف عن آحاد الحديث الذي يشترط له ضبط وعدالة الراوي بينما للتواتر اعتبارات أخرى من جهة السند على اختلاف بين الأصوليين والمحدثين ونعتمد هنا شروط الحافظ ابن حجر العسقلاني: طرق كثيرة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب أو وقوعه منهم اتفاقاً من ابتدائه إلى انتهائه ومستند انتهائهم الحس بحيث يفيد كل ذلك العلم اليقيني لسامعه بوقوع الخبر وصدق الناقلين له.

• وتتألف المباحث من طبقات السند فيبتدأ بطبقة الصحابة فيترجم لكل واحد منهم ويذكر الذين أخرجوا له حديث الإسفار مع الإحالة إلى المصدر ثم يجمع المتون التي أخرجوها له، أما الطبقات التي تليهم فهي الذين سمعوا من الصحابة حديث الإسفار ويقتصر على الترجمة لهم ووفياتهم ومن روى عنه ومن روى عنهم حتى الوصول إلى الطبقة السادسة فيكتفي بالترجمة لعشرة منهم ويسرد الباقي مع الطبقة السابعة لكثرتهم ولأننا وصلنا بالطرق إلى مخرجها من أصحاب الكتب الحديثية عند الطبقة الخامسة والسادسة وقليل منها في السابعة الذين ابتدأ السند منهم وهم أصحاب التخريج الذين تقدمت الإحالة إليهم في طبقة الصحابة ومن أخرج لهم.

• ولم يذكر الأسانيد سرداً لأنه جردها حسب طبقات رواها فالطبقات هي عبارة عن تجريد الأسانيد وتوزيع الرواة على طبقاتهم للتحقق من بلوغ حد التواتر طبقة عن طبقة

المبحث الأول: الطبقة الأولى:

الصحابة الذين نقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الإسفار بالفجر:

1. رافع بن خديج 59هـ:¹

رافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري الحارثي، أبو عبد الله. ويقال: أبو رافع ويقال: أبو خديج، عُرضَ على النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم بدر فاستصغاره، وأجازه يوم أحد، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن عمه ظهير بن رافع. روى عنه ابنه عبد الرحمن، وحفيده عباية بن رفاع، والسائب بن يزيد، ومحمود بن لبيد،

وسعيد بن المسيب، ونافع بن جبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو النجاشي مولى رافع، وسليمان بن يسار، وآخرون، وكان عريف قومه بالمدينة، ومات فيها

أخرج له حديث الاسفار: الطيالسي² التاريخ الكبير للبخاري³ الطبراني⁴ الطحاوي⁵ علل الدارقطني⁶ مسند الشهاب للقضاي⁷ ابن حبان⁸ الترمذي⁹ أبو داود¹⁰ النسائي¹¹ ابن ماجة¹² الحميدي¹³ الدارمي¹⁴ البيهقي¹⁵ بلفظ: (قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلًا: أَسْفِرْ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يَرَى الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ/ أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ/ أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ/ أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ أَوْ لِأَجْرِكُمْ/ أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ/ أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ/ نَوِّزُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ/ أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ/ أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجُورِكُمْ أَوْ لِأَجْرِهَا/ أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ/ أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ)

وعند الطيالسي وقع قلب في اسم حفيد رافع والصواب هو هُرَيْر بن عبد الرحمن بن رافع وأما أبو إبراهيم الذي ذكره أيضا فهو إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب ذكر ذلك الدارقطني¹⁶ وذكرها البخاري في تاريخه الكبير متصلة على وجهها الصحيح وقد أشرنا إليه

2. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ³² ه: 17

2 مسند أبي داود الطيالسي (266/2): 1003

3 التاريخ الكبير للبخاري (197/4)

4 المعجم الكبير (251-250/4): 4283 حتى 4293

5 شرح معاني الآثار (179/1): 1070

6 كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية (424/15): 4118

7 مسند الشهاب (408/1): 703

8 صحيح ابن حبان (357/4): 1489

9 جامع الترمذي (201/1): 154

10 سنن أبي داود: (162/1): 424

11 سنن النسائي (132/1): رقم 1/547

12 سنن ابن ماجة (429/1): 672

13 مسند الحميدي (387/1): 413

14 مسند الدارمي (778/2): 1253

15 السنن الكبرى للبيهقي (457/1): 12185

16 المؤلف والمختلف للدارقطني (4/2319)

17 تهذيب التهذيب (431/2)

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي، كان سادس من أسلم، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وهاجر المهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد، ولازم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان صاحب نعليه، وحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالكثير، وعن عمر، وسعد بن معاذ، روى عنه كثير من الصحابة والتابعين، شهد فتوح الشام، وسيّر عمر إلى الكوفة؛ ليعلمهم أمور دينهم، ثم أمّره عثمان عليها، ثم عزله، فأمره بالرجوع إلى المدينة، ومات فيها

أخرج له حديث صلاة الفجر قبل ميقاتها: البخاري¹⁸ مسلم¹⁹ أحمد بن حنبل²⁰ البزار²¹ النسائي²² البيهقي²³ ابن أبي شيبة²⁴ بلفظ: (وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا/ وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا/ وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ بَعْدَ مِيقَاتِهَا/ وَصَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا) والطبراني حديث الاسفار: ²⁵ بلفظ: (أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ) وفيه المَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فقال: وذكر الدارقطني في علله أن المعلى كان كذابا²⁶

3. أبو هريرة²⁷ 59هـ:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وحافظ الصحابة، كان وسيطا في دوس وحليفا لأبي بكر الصديق وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكناه أبا هريرة لأنه كان يحمل هرة معه، قال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره، أخرج البغوي عن أبي هريرة أنه لما حضره الموت بكى، فسئل، فقال: من قلة الزاد وشدة المفازة، وأخرج ابن أبي الدنيا قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيها، فقال: شفاك الله، فقال أبو هريرة: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي، فما بلغ مروان - يعني: وسط السوق - حتى مات، وكانت وفاته بقصره بالعقيق، فحمل إلى المدينة، قال الواقدي: مات سنة (59)

¹⁸ صحيح البخاري (166/2): 1682

¹⁹ صحيح مسلم (76/4): 1289

²⁰ مسند أحمد بن حنبل (848/2): 4711 (940/2): 4127

²¹ البحر الزخار المعروف بمسند البزار (287/5): 1906-1907

²² سنن النسائي (599/1): 3038

السنن الكبرى للنسائي (170/4): 4029

²³ السنن الكبرى للبيهقي (124/5): 9614

²⁴ مصنف ابن أبي شيبة (394/5): 8325

²⁵ المعجم الكبير (178/10): 10381

²⁶ العلل الواردة في الأحاديث النبوية (8/ 275)

²⁷ تهذيب التهذيب (601/4)

أخرج له حديث الاسفار: الطبراني²⁸ البزار²⁹ بلفظ: (لَا تَزَالُ أُمِّي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ، لَا تَزَالُ أُمِّي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، يَا بِلَالُ أَسْفَرِ بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَغْظَمُ لِلْأَجْرِ)، وعند ابن حبان في كتاب المجروحين: ³⁰ سعيد بن أوس قال فيه: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار، ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار. وقد تبين أنه لم ينفرد به كما أنه وثقه غير ابن حبان³¹

4. قتادة بن النعمان 23هـ: ³²

قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عمر أو أبو عثمان، أخرج الدارقطني أنه أصيب عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردها النبي -صلى الله عليه وسلم- فكانت أصح عينيه، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أحاديث، روى عنه أخوه أبو سعيد الخدري، وابنه عمر ابن قتادة، ومحمود بن لبيد، وآخرون. عاش خمسا وستين سنة ومات سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر فضلى عليه ونزل في قبره

أخرج له حديث الاسفار: الطبراني: ³³ المطالب العالية لابن حجر³⁴ بلفظ: (أَسْفَرُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَغْظَمُ لِلْأَجْرِ/ أَصْبَحُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِهَا كَانَ أَغْظَمَ لِلْأَجْرِ)

5. أبو بكر الصديق 13هـ: ³⁵

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، التيمي، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبي قحافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصاحبه في الغار. وقيل: اسمه عتيق، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر وصحب النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، واستمر معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها، إلى أن مات وكانت الراية معه يوم تبوك، وحج بالناس في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنة تسع، واستقر خليفة في الأرض بعده، فلقبه المسلمون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وروى عنه كثير من الصحابة وكبار التابعين، ومناقب أبي بكر -رضي الله عنه- كثيرة جدا،

²⁸ المعجم الأوسط للطبراني (64/4): 3618

²⁹ مسند البزار (225/15): 8648

³⁰ المجروحين لابن حبان (408/1): 396

³¹ ميزان الاعتدال في نقد الرجال (126/2)

³² تهذيب التهذيب (431/3)

³³ المعجم الكبير للطبراني (12/19): 16

³⁴ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (175/3): رقم 259 / 2

³⁵ تهذيب التهذيب (383/2)

وقد أفرده جماعة بالتصنيف ومن أعظم مناقبه قول الله تعالى : **إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ؛** فإن المراد بصاحبه أبو بكر بلا نزاع، توفي في المدينة يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة

أخرج له حديث الاسفار: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث³⁶ بلفظ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْفِرُ بِالْفَجْرِ)

6. بلال 20هـ: 37

بلال بن رباح الحبشي المؤذن ، وهو بلال ابن حمّامة ، وهي أمه اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد ، فأعتقه ، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، وأخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، ثم خرج بلال بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مجاهداً إلى أن مات بالشام، قال البخاري : مات بالشام زمن عمر، وقال ابن بكير : مات في طاعون عمّواس، وقال عمرو بن علي : مات سنة عشرين، وقال ابن زبير : مات بـ " داريا " ، وفي " المعرفة " لابن منده أنه دُفِنَ بحلب.

أخرج له حديث الاسفار: الطبراني: 38 البزار³⁹ المطالب العالية⁴⁰ : بلفظ: (يَا بِلَالُ أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ / أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ / أَصْبِحُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ)

7. جابر بن عبد الله 74هـ: 41

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الأنصاري يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي "مصنف وكيع" عن هشام بن عروة، قال: كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد -يعني: النبوي- يؤخذ عنه العلم، مات سنة أربع وسبعين، قال علي بن المديني: مات جابر بعد ابن عمر، فأوصى ألا يصلي عليه الحجاج

أخرج له حديث الاسفار: علل الدارقطني⁴² بلفظ: (أسفروا بالفجر) وذكر فيه أنها رواية يحيى الحماني عن أيوب بن سيار وأن المحفوظ عن أيوب روايته عن بلال

³⁶ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (1/ 244): 116

³⁷ التاريخ الكبير (504/2)

³⁸ المعجم الكبير للطبراني (1/ 339-351) رقم 1067/1016

³⁹ مسند البزار (4/ 196): 1357

⁴⁰ المطالب العالية (3/ 196): 269

⁴¹ تهذيب التهذيب (1/ 281)

⁴² العلل الواردة في الأحاديث النبوية (13/ 332): 3208

8. حواء الأنصارية: ⁴³

حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارية، اجتمع الأنصار بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات بعقبة منى في الأولى كانوا اثني عشر رجلا وفي الثانية اثنان وسبعون رجلا وامرأتان فكأن إسلام حواء هذه كان بين الأولى والثانية وكانت تكتم زوجها قيس بن الخطيم الشاعر إسلامها ، فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف من قريش عرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإسلام فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، فسأله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحتنب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له: إنها قد أسلمت ، فقبل قيس وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: وفي الأديعج، قال الطبراني: وهي التي يروي زيد بن أسلم عن بجاد عن جدته أخرج لها حديث الاسفار: الطبراني ⁴⁴ بلفظ: (أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ)

9. أنس بن مالك 93هـ: ⁴⁵

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري أبو حمزة المدني، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نزيل البصرة وأحد المكثرين من الرواية عنه، صح عنه أنه قال: قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة، وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبي - صلى الله عليه وسلم - لما قدم، فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله. وكناه أبا حمزة بِبَقْلَةٍ كان يحتنبا، ومازحه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: يا ذَا الْأُذُنَيْنِ. مات سنة (93). أخرج له حديث الاسفار: البزار ⁴⁶ الزيلعي ⁴⁷ بلفظ: (أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ. أَوْ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ كُمْ) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْسَحُ الْبَصَرُ

10. محمود بن لبيد 97هـ: ⁴⁸

محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع، الأوسي ، الأنصاري، الأشهلي، أبو نعيم المدني، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، قال الواقدي: مات وهو ابن تسع وتسعين سنة، وقال ابن أبي عاصم وغيره: مات سنة سبع وتسعين، فيكون له يوم مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشرة سنة ، وهذا يقوي قول من أثبت الصحبة قال البخاري : له صحبة، ثم روى من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عنه قال: أسرع النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم مات سعد بن معاذ حتى تقطعت نعالنا ، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين، وقال

⁴³ المعجم الكبير للطبراني (219/24)

⁴⁴ المعجم الكبير للطبراني (222/24): 563

⁴⁵ تهذيب التهذيب (190/1)

⁴⁶ مسند البزار (350/12): 6244

⁴⁷ نصب الرأية لأحاديث الهداية (239/1)

⁴⁸ تهذيب التهذيب (37/4)

يعقوب بن سفيان: ثقة. قال ابن عبد البر: قول البخاري أولى، يعني في إثبات صحبته وكذا ذكره ابن حبان في الصحابة. أخرج له حديث الاسفار: أحمد بن حنبل⁴⁹ النسائي⁵⁰ بلفظ: (أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ / أَسْفَرُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ المبحث الثاني: الطبقة الثانية:

1. محمود بن لبيد⁹⁷هـ: صحابي، تقدمت ترجمته، يشترك مع الطبقة الثانية باعتبار تأخر وفاته وروايته عن رافع بن خديج
2. جابر بن عبد الله⁷⁴هـ: صحابي، تقدمت ترجمته، يشترك مع الطبقة الثانية باعتبار تأخر وفاته وروايته عن بلال
3. أنس بن بجد: 51 ابن وهب الأنصاري، الحارثي، له رؤية، وذكره بعضهم في الصحابة، روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن جدته أم بجد، وعنه: زيد بن أسلم، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وسعيد المقبري.
4. عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري⁵²: روى عن أبيه، وروى عنه ابنه هرير، ورفاعة بن هرير
5. عمر بن قتادة بن النعمان⁵³: الظفري الأنصاري المدني، روى عن: علي زين العابدين، وعن أبيه، وله صحبة، روى عنه ابنه عاصم
6. زيد بن أسلم¹³⁶هـ: ⁵⁴مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، روى عن بعض الصحابة وكبار التابعين، وعنه: أولاده الثلاثة: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن، ومالك، وابن عجلان، وغيرهم مات سنة ست وثلاثين.
7. عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي⁸³هـ: 55 أبو بكر الهمداني الكوفي، روى عن بعض الصحابة، وعنه: ابنه محمد، وبعض التابعين، وقال ابن حبان في «الثقات»: قتل في الجماجم سنة (83)
8. مرة بن شراحيل الهمداني⁷⁶هـ: 56 أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له مرة الطيب ومرة الخير، روى عن بعض الصحابة وروى عنه كثير من التابعين وروى له الجماعة، مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك

⁴⁹ مسند أحمد بن حنبل (5628/10): 24125

⁵⁰ السنن الكبرى للنسائي (208/2): 1543

⁵¹ تقريب التهذيب (571/1)، تهذيب التهذيب (489/2)

⁵² الجرح والتعديل (232/5)

⁵³ تقريب التهذيب (726/1)، تهذيب الكمال (483/21)

⁵⁴ تقريب التهذيب (350/1)

⁵⁵ تهذيب التهذيب (567/2)، تقريب التهذيب (604/1)، الثقات لابن حبان (86/5)

⁵⁶ تقريب التهذيب (930/1)، تهذيب الكمال (379/27)

9. أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف 94هـ: 57 الزهري، المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، روى عن أبيه، وابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأبي هريرة، وعائشة وروى عنه الشعبي، والزهري وغيرهم، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضعة وعشرين
 10. محمد بن سيرين 110هـ: 58 الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، أسره خالد بن الوليد مع سبي عين التمر، رأى ثلاثين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وروى كثير منهم وروى عنه الكثير من التابعين وروى له الجماعة، مات سنة عشر ومائة.
 11. سويد بن غفلة 80هـ: 59 أبو أمية الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، وشهد اليرموك. وحدث عن بعض الصحابة. وروى عنه بعض التابعين، مات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة.
 12. بيان أبو سعيد: 60 الرقاشي، روى عن أنس، وروى عنه معتمر بن سليمان
 13. عمارة بن عمير 100هـ: 61 التيمي الكوفي، رأى عبد الله بن عمر وروى عن: عبد الرحمن بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن أبي موسى الأشعري وغيرهم، وعنه: إبراهيم النخعي، وغيرهم. مات بعد المائة وقيل: قبلها بستين.
- المبحث الثالث: الطبقة الثالثة:

- وهم الذين سمع بعضهم صغار الصحابة وأغلبهم سمعوا كبار التابعين يحدثونهم حديث الإسفار
1. محمد بن المنكدر 131هـ: 62 بن عبد الله بن الهدير، التيمي، المدني، روى عن بعض الصحابة وكبار التابعين وروى عنه الكثير من التابعين، بلغ نيفاً وسبعين سنة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. روى له الجماعة
 2. عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان 120هـ: 63 أبو عمر ويقال: أبو عمرو المدني، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبيه عمر بن قتادة بن النعمان، ومحمود بن لبيد وبعض الصحابة والتابعين، روى عنه: زيد بن أسلم، وابنه الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن إسحاق بن يسار ومحمد بن عجلان وغيرهم، وفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته، في دين لزمه، ففضاه عنه عمر، وأمر له بعد ذلك بمعونة، وأمره أن يجلس

⁵⁷ تقريب التهذيب (1/1155)، الجرح والتعديل (5/93)

⁵⁸ تقريب التهذيب (1/853)، تهذيب الكمال (25/344)

⁵⁹ تقريب التهذيب (1/424)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (2/939)

⁶⁰ الجرح والتعديل (2/424)

⁶¹ تقريب التهذيب (1/713)، تهذيب التهذيب (3/212)

⁶² تقريب التهذيب (1/899)، تهذيب الكمال (26/503)

⁶³ تهذيب الكمال (13/528)، تقريب التهذيب (1/473)

- في مسجد دمشق ، فيحدث الناس بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومناقب أصحابه ، ففعل ثم رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفي سنة عشرين ومائة ، في خلافة هشام
3. زيد بن أسلم⁶⁴هـ: تقدمت ترجمته في الثانية واشترك مع الثالثة لروايته عن محمود بن لبيد وعاصم بن عمر بن قتادة
4. عبد الرحمن بن زيد بن أسلم⁶⁵هـ: أبو محمد المدني العدوي مولا لهم، روى عن: أبيه زيد بن أسلم وغيره، وروى عنه: عبد الله بن المبارك وابنه زيد وسفيان بن عيينة وغيرهم توفي عبد الرحمن سنة اثنتين وثمانين ومائة
5. إبراهيم بن سليمان بن رزين⁶⁶هـ: أبو إسماعيل المؤدب، الأردني، نزىل بغداد، مشهور بكنيته، وقيل: اسم أبيه إسماعيل، مؤدب أولاد الوزير أبي عبيد الله، روى عن: عاصم، والأعمش، وغيرهم وروى عنه عثمان بن أبي شيبة وغيره، قيل: مات قريبا من سنة ثلاث وثمانين ومائة
6. هريز⁶⁷هـ: هريز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري المدني روى عن أبيه وعن بعض بني محمد بن مسلمة، روى عنه موسى بن عبيدة وأبو إسماعيل المؤدب وعبد المجيد بن أبي عيسى وابنه عبيد الله بن هريز
7. زبيد بن الحارث⁶⁸هـ: ابن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن: إبراهيم بن سويد النخعي وعامر الشعبي، وعمار بن عمير، ومرة بن شراحيل الهمداني المعروف بالطيب، وروى عنه: جرير بن حازم، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش وغيرهم، وروى له الجماعة، مات سنة ثنتين وعشرين ومائة
8. عبد العزيز بن رفيع⁶⁹هـ: الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزىل الكوفة، روى عن بعض الصحابة وأبنائهم وكبار التابعين، وروى عنه الكثير من التابعين، وروى له الجماعة، مات سنة ثلاثين ومائة وقد جاوز التسعين.
9. عبد الله بن عون⁷⁰هـ: ابن أرتبان، أبو عون البصري، روى عن كثير من كبار التابعين وروى عنه الكثير من التابعين، وروى له الجماعة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح.
10. إبراهيم بن عبد الأعلى⁷¹هـ: الجعفي الكوفي، روى عن: سويد بن غفلة وغيره وروى عنه سفيان الثوري وعمرو الجعفي وغيرهم، وروى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

⁶⁴ تقريب التهذيب(578/1)، تهذيب الكمال(114/17)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(904/4)

⁶⁵ الجرح والتعديل(102/2)

⁶⁶ تقريب التهذيب(1020/1)

⁶⁷ تقريب التهذيب(334/1)، تهذيب الكمال(289/9)

⁶⁸ تقريب التهذيب(612/1)، تهذيب الكمال(134/18)

⁶⁹ تهذيب الكمال(394/15)

⁷⁰ تهذيب الكمال(131/2)

11. أيوب بن سيار:⁷¹ الزهري المدني، يروي عن: محمد بن المنكدر، وشرحبيل بن سعد، وعنه: شبابة، وسويد بن سعيد، وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث.

12. المعتمر 187هـ:⁷² معتمر بن سليمان بن طرخان، مولى لبني مرة، أبو محمد، البصري، ويعرف بالميمي، روى عن جماعة من التابعين وعنه: الثوري، وهو أكبر منه، وابن المبارك، وهو من أقرانه، وغيرهم، مات سنة سبع وثمانين ومائة

13. محمد بن جارية:⁷³ الأنصاري، يقال إن له صحبة

المبحث الرابع: الطبقة الرابعة:

وهم التابعين الذين نقلوا حديث الإسفار عن الطبقة الثالثة:

1. محمد بن إسحاق 151هـ:⁷⁴ يكنى أبو عبد الله وأبو بكر، مدني، مولى قيس بن مخزومة، إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، يروي عن: الزهري، ونافع، روى عنه: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وحماد بن سلمة وغيرهم، وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة إحدى وخمسين ومائة ببغداد

2. محمد بن عجلان 148هـ: 75 أبو عبد الله القرشي المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة، روى عن: أنس بن مالك وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر بن قتادة وكثير غيرهم، وروى عنه: الثوري وابن عيينة وشعبة ومالك بن أنس وخلق كثير، توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة

3. عبد الحميد بن جعفر 153هـ: 76 بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، أبو الفضل ويقال أبو حفص، روى عن أبيه وابن كيسان والزهري وغيرهم، وروى عنه: وكيع وابن المبارك والواقدي وغيرهم، مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة

4. سفيان الثوري 161هـ: 77 ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي روى عن إسماعيل السدي وزيد بن أسلم والأعرج وابن طاوس وكثيرين غيرهم وروى عنه ابن عيينة سليمان الطيالسي وبعض شيوخه وخلق كثير وروى

⁷¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (584/4)، الجرح والتعديل (248/)

⁷² تهذيب التهذيب (114/4)، الجرح والتعديل (402/8)

⁷³ الثقات لابن حبان (367/3)

⁷⁴ الثقات لابن حبان (380/7)، تقريب التهذيب (825/1)

⁷⁵ تهذيب الكمال (101/26)

⁷⁶ تهذيب التهذيب (473/2)

⁷⁷ تهذيب الكمال (154/11)

- له الجماعة، وقال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة
5. شعبة بن الحجاج بن الورد 160هـ: ⁷⁸ العتكي مولى عتيك، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، يروي عن: قتادة وأبي إسحاق وغيرهم، روى عنه: الثوري وحماد بن سلمة والبصريون وغيرهم، كان مولده سنة ثلاث وثمانين بنهرين قرية أسفل من واسط، ومات سنة ستين ومائة في أولها، وله يوم مات سبع وسبعون سنة، وكان أكبر من سفيان بعشر سنين، وكان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علماً يقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق.
6. سليمان بن مهران الأعمش 148هـ: ⁷⁹ الأسدي الكاهلي مولى بني كاهل، أبو محمد، الكوفي الأعمش، وقد رأى أنس بن مالك بواسط ومكة روى عن شعبة وسعيد بن جبير وغيرهم وروى عنه أمم لا يحصون؛ منهم الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي - وهما من شيوخه - وشعبة، والسفيانان وغيرهم، ولد بطبرستان وقدمت به أمه طفلاً، ويقال: حملاً إلى الكوفة، ومات بها سنة ثمان وأربعين ومائة
7. هشام بن سعد 160هـ: ⁸⁰ أبو سعد مولى آل أبي لهب أبا عبد القريش، المديني الحشابي، يبيح زبدي بن أسلم. الإمام المحدث الصادق حدث عن: سعيد المقبري، وابن شهاب، وزيد بن أسلم، وهو كثير عنه، بصير بحديثه. وحدث عنه: وكيع، والقعني، وأبو نعيم، وآخرون، احتج به مسلم، واستشهد به البخاري ومات في حدود سنة ستين ومائة.
8. الهيثم بن اليمان: ⁸¹ الرازي، أبو بشر. روى عن: القاسم بن معن، وشريك، وأبي الأحوص وغيرهم. روى عنه عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وعلي بن الحسين بن الجنيد وغيرهم.
9. شبابة بن سوار 204هـ: ⁸² المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، يروي عن: ابن أبي ذئب وشعبة، روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة وأهل العراق، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين.
10. سعيد بن أوس 215هـ: ⁸³ بن ثابت بن بشير بن أبي زيد أو زيد الأنصاري البصري روى عن شعبة وعبد الله بن عون وغيرهم وروى عنه الضحاك بن ميمون ومحمد بن خزيمة وغيرهم وقال محمد بن سعد: أخبرني أبو زيد

⁷⁸ تقريب التهذيب (436/1)، الثقات لابن حبان (446/6)

⁷⁹ تقريب (414/1) الثقات (302/4) تاريخ الإسلام (883/3)

⁸⁰ الجرح والتعديل (61/9) سير أعلام النبلاء (344/7)

⁸¹ الجرح والتعديل (86/9) تاريخ الإسلام (959/5)

⁸² تقريب (429/1) الثقات (312/8)

⁸³ تهذيب الكمال (330/10)

- النحوي، واسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، قال: ثابت بن زيد هو جدي مات سنة خمس عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة
11. فليح بن سليمان⁸⁴: 168 أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، روى عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة وغيرهم وروى عنه ابن المبارك وابن الصلت وسعيد بن منصور وغيرهم، مات سنة ثمان وستين ومائة.
12. عمرو الجعفي⁸⁵: شمر الجعفي أبو عبد الله، روى عن عمران بن مسلم والسدي وجابر الجعفي، روى عنه أحمد بن يونس وأسيد الجمال
13. يحيى الحماني⁸⁶: 228هـ: ابن عبد الحميد أبو زكريا الكوفي وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ - وَأَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَاشِ وَأَبِي عَوَانَةَ، وَشَرِيكِ وَغَيْرِهِمْ وَعَنْهُ: أَبُو قَلَابَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.
14. يزيد بن عبد الملك⁸⁷: بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي، النوفلي أبو المغيرة ويقال أبو خالد المدني، المدني روى عن: سعيد المقبري، وعن: أبيه عبد الملك، وزيد بن أسلم وغيرهم وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني. وخالد بن مخلد وغيرهم مات قبل المائتين
15. محمد بن عبد الأعلى⁸⁸: 245هـ: الصنعاني البصري، روى عن المعتمر بن سليمان، وعمران بن عيينة، وغيرهم وروى عنه أبو زرعة وغيره، مات سنة خمس وأربعين ومائتين بالبصرة.
16. إسحاق بن عيسى⁸⁹: 224هـ: بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع، يروي عن: مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كان مولده سنة أربعين ومائة ومات سنة أربع وعشرين ومائتين.
17. حفص بن سليمان⁹⁰: 180هـ: الأسدي، أبو عمر البزار، الكوفي ابن أبي داود القارئ، صاحب عاصم، ويقال له: حفيص. روى عن عاصم وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم وروى عنه أبو شعيب القواس وغيره مات سنة ثمانين ومائة، وله تسعون سنة

⁸⁴ تقريب التهذيب (787/1)

⁸⁵ الجرح والتعديل (239/6)

⁸⁶ سير أعلام النبلاء (526/10)

⁸⁷ تقريب (1079/1) تاريخ الإسلام (548/4) تهذيب الكمال (196/32)

⁸⁸ الجرح والتعديل (16/8) الثقات (104/9)

⁸⁹ تقريب (131/1) الثقات (114/8)

⁹⁰ تقريب (257/1) تهذيب التهذيب (450/1)

المبحث الخامس: الطبقة الخامسة:

وهم الذين نقلوا حديث الإسفار عن الطبقة الرابعة:

1. يحيى بن سعيد القطان 198هـ: ⁹¹ التميمي أبو سعيد البصري، الأحوال الحافظ، روى عن: ابن عيينة والثوري وشعبة وكثير غيرهم، وروى عنه: كثير من شيوخه كالثوري وابن عيينة وابن وكيع وشعبة وغيرهم وخلق كثير كابن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم وروى له الجماعة، وقال أبو بكر بن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً، وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث عن الثقات، وترك الضعفاء. مات سنة ثمان وتسعين ومائة

2. سفيان بن عيينة 198هـ: ⁹² بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم، كان أعور، روى عن محمد بن عجلان ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم الكثير، وروى عنه: الشافعي وابن حنبل وكثير من شيوخه ومن مات قبله وخلق كثير، وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، سكن مكة ومات بها سنة ثمان وتسعين ومائة، قال محمد بن سعد: أخبرني الحسن بن عمران بن عيينة أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحيت من الله من كثرة ما أسأله ذلك. فرجع فتوفي في السنة الداخلة، وقال الزبير بن بكار: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مناذر يرثي سفيان بن عيينة: من كان يبكي رجلاً هالكا فليبك للإسلام سفيانا راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفانا يا واحد الناس ومؤتمهم أوريتنا غما وأحزاناً فقدك يا سفيان أنسانا فقد الأخلاء وأسألانا روى له الجماعة

3. البخاري 256هـ: ⁹³ محمد بن إسماعيل بن المغيرة قيل ابن الأحنف الجعفي أبو عبد الله ابن أبي الحسن البخاري صاحب الصحيح والتاريخ، إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجلال، ومدن العراق كلها، وبالبحر، والشام، ومصر، روى عن ابن حنبل وإسماعيل الوراق وخالد بن مخلد وابن راهويه والفراديسي وكثير غيرهم، روى عنه الترمذي وابن خزيمة وأبو بشر الدولابي وخلق كثير قال: كتبت عن ألف شيخ وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

⁹¹ تهذيب الكمال (329/31)

⁹² تهذيب الكمال (177/11)

⁹³ تهذيب الكمال (430/24)

4. أحمد بن محمد بن حنبل 241هـ: ⁹⁴ الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي روى عن سعيد القطان والطيايسي وغيرهم وروى عنه أصحاب السنن وغيرهم مات سنة (241)
5. أبو داود الطيالسي 203هـ: ⁹⁵ سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري الأصيل مولى لآل الزبير روى عن شعبة والثوري وغيرهم وروى عنه ابن حنبل وابن المديني وغيرهم توفي بالبصرة سنة 203
6. الدارقطني 385هـ: ⁹⁶ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب كتاب السنن مات سنة خمسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً
7. خالد بن مخلد 213هـ: ⁹⁷ القطاوي أبو الهيثم البجلي الكوفي مات سنة (213)
8. محمد بن يزيد 188هـ: ⁹⁸ الكلاعي من أهل واسط، كنيته أبو سعيد، سمع الأعمش، مات سنة ثمان وثمانين ومائة
9. يزيد بن هارون 206هـ: ⁹⁹ ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين
10. يزيد بن زريع 182هـ: ¹⁰⁰ أبو معاوية، يقال له: ريحانة البصرة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.
11. أبو خالد الأحمر 190هـ: ¹⁰¹ سليمان بن حيان الأزدي الكوفي ولد بجرجان ومات سنة (190).
12. إسماعيل بن عياش 181هـ: ¹⁰² بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي
13. معلى بن عبد الرحمن 210هـ: ¹⁰³ الواسطي روى عن جرير والأعمش والثوري وغيرهم وعنه محمد بن موسى القطان وإسحاق ابن شاهين الواسطي وغيرهم مات بعد المائتين
14. أبو معاوية 195هـ: ¹⁰⁴ محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي (لقبه فافاه)، عمي، وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين (ومائة) وله اثنتان وثمانون سنة

⁹⁴ تهذيب التهذيب (43/1)

⁹⁵ نفسه (90/2)

⁹⁶ سير أعلام النبلاء (449/16)

⁹⁷ تهذيب التهذيب (531/1)

⁹⁸ الثقات (442/7)

⁹⁹ تقريب (1084/1)

¹⁰⁰ تقريب (1074/1)

¹⁰¹ تهذيب التهذيب (89/2)

¹⁰² نفسه (162/1)

¹⁰³ تقريب (961/1) تهذيب التهذيب (122/4)

¹⁰⁴ تقريب (840/1)

15. ابن نمير 199هـ: ¹⁰⁵ الهمداني، أبو هشام الكوفي مات سنة تسع وتسعين (ومائة)، وله أربع وثمانون.
16. حفص بن غياث 194هـ: ¹⁰⁶ ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي. مات سنة 194هـ وقد قارب الثمانين
17. جرير بن عبد الحميد 188هـ: ¹⁰⁷ ابن قرط، أبو عبد الله الرازي الضبي، الكوفي نزيل الري وقاضيه، ولد بأصبهان ونشأ في الكوفة مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة.
18. عمرو بن عون 225هـ: ¹⁰⁸ عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزار البصري مات سنة خمس وعشرين ومائتين.
19. عبدة بن سليمان الكلابي 187هـ: ¹⁰⁹ أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، مات سنة سبع وثمانين ومائة
20. أبو عامر العقدي 204هـ: ¹¹⁰ عبد الملك بن عمرو القيسي، مات سنة أربع أو خمس ومائتين
21. عبد العزيز بن أبان 207هـ: ¹¹¹ بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي (القرشي)، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد مات سنة سبع ومائتين.
22. علي بن معبد بن نوح البغدادي 259هـ: ¹¹² أبو الحسن البغدادي نزيل مصر، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.
23. عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي 291هـ: ¹¹³ أبو يحيى الرازي الحافظ، إمام جامع أصبهان صنف "المسند" و "التفسير" وغير ذلك. وكان من علماء أصبهان توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.
- المبحث السادس: الطبقة السادسة:**
- وفي هذه الطبقة تشعبت الطرق كثيرا وصار العدد كبيرا ممن نقلوا عن الطبقة الخامسة فإكتفينا بالترجمة لعشرة منهم وسرد الباقي مع الطبقة الأخيرة

¹⁰⁵ تقريب (553/1)

¹⁰⁶ تقريب (260/1) تاريخ الإسلام (1094/4)

¹⁰⁷ تقريب (196/1) تهذيب التهذيب (297/1)

¹⁰⁸ تقريب (742/1)

¹⁰⁹ تقريب (635/1)

¹¹⁰ تقريب (625/1)

¹¹¹ تقريب (473/1)

¹¹² تقريب (705/1) سير أعلام النبلاء (632/10)

¹¹³ تقريب (975/6) سير أعلام النبلاء (530/13)

1. موسى بن هارون:¹¹⁴ ابن موسى بن عيسى من أهل وشقة؛ يُكَنَّى: أبا هارون. ولى القضاء بعد عبد الله بن الحسن، المعروف: بابن السندي، وكان قد سَمِعَ الحديث، وكانت له عناية ورحلة وسماع، بمكة، ومصر. وانصرف من رحلته فَلَزِمَ قُرْطُبَةَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَيَسْمَعُ إِلَى أَنْ اسْتَقْضَى، وذلك سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة
2. سريج بن يونس 235هـ:¹¹⁵ سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.
3. أحمد بن الوليد الفحام 273هـ:¹¹⁶ أبو بكر الفحام مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين بالبصرة
4. علي بن شيبه 272هـ:¹¹⁷ الصلت بن عصفور أبو الحسن السدوسي مولاهم، وهو أخو يعقوب بن شيبه بصري سكن بغداد مدة، ثم انتقل إلى مصر فسكنها وتوفي بها سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وكان قد عمي قبل موته بيسير.
5. هناد بن السري 243هـ:¹¹⁸ ابن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة
6. مُسَدَّد بن مسرهد 228هـ:¹¹⁹ بن مسرل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة مات سنة ثمان وعشرين، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب.
7. حجاج بن منهال 216هـ:¹²⁰ الأنماطي، أبو محمد السلمي، مولاهم، البصري، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين.
8. أبو نعيم 218هـ:¹²¹ الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته. مات سنة ثمان عشرة ومائتين، وهو من كبار شيوخ البخاري.
9. حفص بن عمر 225هـ:¹²² بن الحارث بن سخرية الأزدي النمري بفتح النون والميم. أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر عيب بأخذ الأجرة على الحديث. مات سنة خمس وعشرين ومائتين

¹¹⁴ تاريخ علماء الأندلس (147/2)

¹¹⁵ تقريب (366/1)

¹¹⁶ تاريخ بغداد (420/6)

¹¹⁷ تاريخ بغداد (393/13)

¹¹⁸ تقريب (1025/1)

¹¹⁹ تقريب (935/1)

¹²⁰ تقريب (224/1)

¹²¹ تقريب (782/1)

¹²² تقريب (258/1)

10. النعمان بن عبد السلام 183هـ: ¹²³ بن حبيب التيمي أبو المنذر الأصبهاني، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. المبحث السابع: تتمة جمهور الطبقة السادسة والسابعة:

وهم بعد المائتين وبعد الثلاثمائة ممن وصل إليهم حديث الإسفار وأثبتوه في كتبهم ونكتفي بالترجمة لعشرة منهم وذكر الكتاب الذي نقلنا عنه

1. مسلم 261هـ: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب كتاب (صحيح مسلم)
2. الترمذي 279هـ: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب كتاب (الجامع الكبير- سنن الترمذي)
3. الدارمي 255هـ: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب كتاب (مسند الدارمي)
4. ابن ماجه 273هـ: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني صاحب كتاب (السنن)
5. النسائي 303هـ: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب كتاب (سنن النسائي) وكتاب (السنن الكبرى)

6. ابن حبان 354هـ: محمد بن حبان البستي صاحب كتاب (صحيح بن حبان)
7. البيهقي 458هـ: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب كتاب (السنن الصغير) و (السنن الكبير)
8. الطبراني 360هـ: سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم (الكبير والأوسط والصغير)
9. الطحاوي: أبو جعفر الطحاوي صاحب (معاني الآثار)
10. أبو داود الطيالسي 204هـ: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي صاحب كتاب (مسند أبي داود الطيالسي)

• والباقي من هذه الطبقة كثيرون ممن وصل إليهم حديث الإسفار نكتفي بسردهم دون الترجمة لهم لاكتفائنا بالترجمة لعشرة من كل طبقة على أقل تقدير

محمد بن يوسف - أحمد بن سهل الواسطي - ابن أبي عمر العدني - محمد بن الصباح - إسحاق بن إسماعيل - أبو خيثمة - عبيد الله بن سعيد - عبد الوهاب بن نجدة - إبراهيم بن راشد الأدمي - يحيى بن يحيى - أبوكريب - محمد بن العلاء - عمرو بن حفص بن غياث - قبيصة بن عقبة - عثمان بن أبي شيبة - إسحاق بن إبراهيم - سعيد بن سيار الواسطي - محمد بن المثنى - الحسين بن إسحاق - زيد بن الحريش - أحمد بن محمد الجُمحي - محمد بن يحيى الأزدي - عبد الرزاق الصنعاني - أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي - أبو بكر بن أبي شيبة - الحارث بن أبي أسامة - حامد بن محمد بن شعيب - أبو جعفر محمد بن عمر - معاذ بن المثنى - محمد بن يحيى القزاز - محمد بن المغيرة - علي بن عبد العزيز - إسحاق بن إبراهيم الدبري - محمد بن علي بن المثنى - أحمد بن عبد الوهاب الحوطي

-محمد بن عبدوس بن كامل -أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري -أحمد بن سهل بن أيوب -إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل -ابن خزيمة السري - قاسم بن ثابت السرقسطي وغيرهم

النتائج:

وبهذا نكون قد تدرجنا من الصحابة رضوان الله عليهم حتى الكتب التي وثقت حديث الإسفار بالفجر وكل طبقة ذكرنا منها وترجمنا لعشرة رواية على الأقل.

و بعد استعراض كل طبقة نجد رواية من بلدان متفرقة وشيوخ متعددة اختلفوا في النقل بروايات متنوعة للمتن تدور حول معنا واحد وهو الإسفار وانضاف إليها روايات أخرى في موضع الحج وهي صلاة الفجر قبل ميقاتها، و تحققت شروط الحافظ ابن حجر العسقلاني التي ذكرها في كتابه: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، فبلغ الكثرة التي تحيل تواطؤهم على الكذب بنقل جمع عن جمع إلى منتهى السند الحسي المشاهد والمسموع وأفاد العلم اليقيني بوقوعه وصدق ناقله، وهذا فضلا عن الروايات المرسلة عن الصحابة والتابعين التي لم نذكرها في بحثنا وليس القصد ترجيح التواتر على نفيه أو الاسفار على التغليس وإنما جمع الطرق في قضية التواتر التي لا يشترط لها البحث في عدالة الراوي وضبطه كما هو الحال في رواية الآحاد فتم القصد والحمد لله.

التوصيات:

إتمام ما بدأه سلفنا حيث جمعوا متون الأحاديث المتواترة وأحالونا إلى أسانيدنا في مصادرها فبقي أن نجتمع تلك الأسانيد والطبقات لنلحقها مع متونها ونتحقق من بلوغها حد التواتر في سبيل خدمة السنة النبوية المشرفة.

الخاتمة:

إن حديث الإسفار يدور حول أفضلية الأداء ضمن الوقت ونلاحظ من كثرة الروايات سواء في الإسفار أو التغليس اهتماما كبيرا لسلفنا رضوان الله عليهم بصلاة الفجر والمواظبة عليها في المسجد مع الجماعة والحرص على أدائها وتحري اتباع سنة نبينا -صلى الله عليه وسلم- فيها جعلنا الله من أهلها، اللهم آمين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: التطبيقات والبرامج الإلكترونية

تطبيق جامع خادم الحرمين الشريفين. (د.ت). تطبيق إلكتروني. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

المكتبة الشاملة. (د.ت). برنامج حاسوبي <https://shamela.ws>.

ثانياً: كتب السنة والحديث النبوي

البيهقي، أ. ب. الحسين. (1352-1355هـ). السنن الكبرى (ط. 1، 10 أجزاء). مجلس دائرة المعارف العمانية.

النسائي، أ. ع. الرحمن. (2001). السنن الكبرى (ط. 1، 12 جزءاً). مؤسسة الرسالة.

الدارقطني، ع. ع. الحسن. (1985). العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ط. 1). دار طيبة.

- ابن حجر العسقلاني، أ. ع. الفضل. (1998-2000). المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ط. 1، 19 جزءاً). دار العاصمة / دار الغيث.
- الطبراني، س. أ. (1995). المعجم الأوسط (ط. 1، 10 أجزاء). دار الحرمين.
- الطبراني، س. أ. (د.ت). المعجم الكبير (25 جزءاً). مكتبة ابن تيمية.
- الحارث بن أبي أسامة. (1992). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (ط. 1، جزآن). مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.
- الترمذي، م. ع. سورة. (1996-1998). جامع الترمذي (الجامع الكبير) (6 أجزاء). دار الغرب الإسلامي.
- ابن ماجه، أ. ع. محمد بن يزيد. (2009). سنن ابن ماجه (ط. 1، 5 أجزاء). دار الرسالة العالمية.
- النسائي، أ. ع. الرحمن. (2007). سنن النسائي (ط. 1). دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو داود، س. ع. الأشعث السجستاني. (د.ت). سنن أبي داود (4 أجزاء). دار الكتاب العربي.
- الطحاوي، أ. ج. (1994). شرح معاني الآثار (ط. 1، 5 أجزاء). عالم الكتب.
- ابن حبان، م. ب. أحمد البُستي. (1993). صحيح ابن حبان (ط. 2، 18 جزءاً). مؤسسة الرسالة.
- البخاري، م. إ. (1422هـ). صحيح البخاري (ط. 1، 9 أجزاء). دار طوق النجاة.
- مسلم، أ. الحسين بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم (8 أجزاء). دار الجيل مصوّرة عن طبعة إستانبول 1334هـ.
- البزار، أ. ب. أحمد بن عمرو. (1988-2009). مسند البزار (البحر الزخار) (ط. 1، 18 جزءاً). مكتبة العلوم والحكم / مؤسسة علوم القرآن.
- الحميدي، أ. ب. عبد الله بن الزبير. (2002). مسند الحميدي (ط. 2، جزآن). دار المأمون للتراث / دار المغني.
- الدارمي، ع. ع. الرحمن. (2000). مسند الدارمي (ط. 1، 4 أجزاء). دار المغني للنشر والتوزيع.
- القضاعي، أ. ع. محمد بن سلامة. (1986). مسند الشهاب (ط. 2، جزآن). مؤسسة الرسالة.
- الطيالسي، أ. د. سليمان بن داود بن الجارود. (1999). مسند أبي داود الطيالسي (ط. 1، 4 أجزاء). هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن حنبل، أ. م. (2010). مسند أحمد بن حنبل (ط. 1، 12 جزءاً). جمعية المكنز الإسلامي / دار المنهاج.
- ابن أبي شيبة، أ. ب. (2006). مصنف ابن أبي شيبة (ط. 1، 21 جزءاً). دار القبلية / مؤسسة علوم القرآن.
- الزبيلي، ج. الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف. (1997). نصب الراية لأحاديث الهداية (ط. 1، 4 أجزاء). مؤسسة الريان / دار القبلية للثقافة الإسلامية.

ثالثاً: كتب تراجم الرجال

- البخاري، م. إ. (2019). التاريخ الكبير (ط. 1، 12 جزءاً؛ الأخير فهارس). الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن حبان، م. ب. أحمد البُستي. (1973). الثقات (ط. 1، 9 أجزاء). دائرة المعارف العثمانية.
- ابن أبي حاتم، ع. الرحمن. (1952). الجرح والتعديل (ط. 1). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- ابن حبان، م. ب. أحمد البُستي. (2000). المجروحين (ط. 1، جزآن). دار الصمعي للنشر والتوزيع.
- الدارقطني، ع. ع. الحسن. (1986). المؤلف والمختلف (ط. 1، 5 أجزاء؛ 4 والفهارس). دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، م. أ. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (ط. 1، 17 جزءاً؛ 15 والفهارس). دار الغرب الإسلامي.
- الخطيب البغدادي، أ. ب. أحمد بن علي. (2002). تاريخ بغداد (ط. 1، 17 جزءاً؛ 16 والفهارس). دار الغرب الإسلامي.
- ابن الفريسي، ع. الله بن محمد الأزدي. (1988). تاريخ علماء الأندلس (ط. 2، جزآن). مكتبة الخانجي.
- ابن حجر العسقلاني، أ. ع. الفضل. (1994). تقريب التهذيب. تحقيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني. دار العاصمة.
- ابن حجر العسقلاني، أ. ع. الفضل. (2014). تهذيب التهذيب (ط. 1، 4 أجزاء). مؤسسة الرسالة.
- المزي، ج. الدين أبو الحجاج يوسف. (1980-1992). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ط. 1، 35 جزءاً). مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، م. أ. (1985). سير أعلام النبلاء. إشراف: شعيب الأرنؤوط. (ط. 3، 25 جزءاً؛ 23 والفهارس). مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، م. أ. (1963). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط. 1، 4 أجزاء). دار المعرفة للطباعة والنشر.